

# أثر الأذكار في علاج الهم والغم الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد

عبدالرزاق البدر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يبلغ على هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه - [00:00:00](#) وعلى اله واصحابه اجمعين وسلم تسليما كثيرا. اما بعد اولاً احبي الاخوة الكرام بتحية الاسلام فسلام الله عليكم جميعاً ورحمة الله وبركاته. واسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى ان يكتب لنا جميعاً في - [00:00:20](#) هذا اللقاء النفع والخير والفائدة وان يجعله خالصاً لوجهه الكريم مطابقاً لسنة النبي صلى الله عليه وسلم وان يجعل ما نقوله حجة لنا لا علينا وان يجعلنا من عباده المتقين الذين يستمعون القول - [00:00:40](#) ويتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الباب ايها الاخوة موضوع هذا اللقاء عن اثر الاذكار الشرعية في طرد الهم والغم وكلكم يعلم ان الانسان بين الحين والآخر - [00:01:05](#) قد يلم به بعض الملمات وقد تصيبه بعض المصائب وقد يبتلى ببعض الالام التي تكدرهم وتؤلم قلبه وتأخر فؤاده وربما جلبت له الكثير من الحزن او الهم او الغم وهذا الحزن او الالم - [00:01:38](#) الذي يصيب القلب اما ان يكون متعلقاً بامور ماضية او يكون متعلقاً بامور مستقبلية او يكون متعلقاً بحاضر الانسان قد يتذكر الانسان اموراً مضت واشياء قد فاتت عليه فيتألم ويحزن لذلك - [00:02:17](#) وقد يكون كالام الذي اصاب قلبه يتعلق بامور مستقبلية يتخوف من اشياء يتوقع حصول اشياء يدخل قلبه شيء من المخاوف وقد يكون الالم يتعلق بواقع الانسان مصيبة حلت به او نزلت به. ولهذا يقولون يقول العلماء ان - [00:02:52](#) كان الالم الذي يصيب القلب متعلقاً بشيء ماضي فهو حزن وان كان يتعلق بشيء المستقبل فهو هم وان كان يتعلق بواقع الانسان وحاضره فهو غم وهذه الثلاثة الحزن والهم والغم كلها الام تفصل الى القلب - [00:03:21](#) ثم انها اذا وصلت الى قلب الانسان تتعبه وتؤرقه وتكدر خاطره ولا يكون وضعه مع وجودها سوياً طبيعياً حتى انك لتقرأ ذلك في بعض الوجوه. تقابل احد زملائك وبدون ان يتحدث اليك - [00:03:52](#) تقول له ما بالي اراك مهموماً؟ او محزوناً او مغموماً بدون ان يتحدث لكنها تبدو الامة على تقاسيم وجهه ولا سيما اذا اشتدت عليه فهي امور تصل الى الانسان لاسباب ولاحوال متنوعة تمر عليه في هذه الحياة - [00:04:20](#) وعند النظر في طريقة علاجها والسعي في ابعادها وازالتها من القلب نجد ان الناس يتفاوتون في هذا الباب تفاوتاً عظيماً وينحون في العلاج مناح شتى ولكن لا علاج ولا دواء ولا شفاء ولا سلامة من ذلك كله الا بالعودة الصادقة الى الله. جل وعلا - [00:04:54](#) الف فبالعودة الى الله وذكره وتعظيمه وعمارة القلب بتوحيده والايمان به اللجوء الصادق الى الله والافتقار اليه والذل بين يديه والانكسار له سبحانه كل هذه تذهب ولا يبقى منها شيء - [00:05:30](#) والذكر هو طمأنينة القلوب. وانس النفوس. وذهاب الهموم والغموم. كما قال الله جل لو علم الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله. الا بذكر الله تطمئن القلوب فطمأنينة القلب وزوال همه وغمه وحزنه انما يكون بذكر الله وتعظيمه - [00:05:57](#) وعمارة القلب بالايمان به عز وجل وعليه ايها الاخوة فان الذكر هو الشفاء وهو الدواء وقد جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام اذكار

عديدة ارشد صلوات الله وسلامه عليه من اصابه كرب او حل به هم او نزل به غم - [00:06:27](#)

ان يفزع اليها وان يحافظ عليها وان يأتي بها ليزول عنه ما يجب. وليذهب عنه المله وهمه وغمه قد ورد في هذا الباب احاديث عديدة

خرجها اهل العلم في كتب الحديث - [00:06:59](#)

وساقف بكم ايها الاخوة الكرام على طائفة عطرة ونخبة مباركة من هذه الدعوات والاذكار العظيمة الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم والتي يشرع للمسلم ان يقولها عندما يصيبه الهم او الكرب او الحزن او نحو ذلك - [00:07:24](#)

روى البخاري ومسلم في صحيحيهما عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في الكرب لا اله الا الله العظيم الحليب لا اله الا الله رب العرش العظيم - [00:07:56](#)

لا اله الا الله رب السماوات ورب الارض ورب العرش الكريم وروى ابو داود في سننه عن اسماء بنت عميس رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها - [00:08:24](#)

قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اعلمك كلمات تقولينهن عند الكرب؟ الا اعلمك كلمات تقولينهن عند الكرب تقولين الله الله ربي لا اشرك به شيئا وروى ابو داود في سننه عن ابي بكره رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:50](#)

قال دعوات المفروض اللهم رحمتك ارجو فلا تكني الى نفسي طرفة عين واصلح لي شأني كله. لا اله الا انت وروى الترمذي في سننه عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال دعوة - [00:09:29](#)

ذي النون اذ دعى وهو في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فانه ما دعا بها رجل مسلم في شيء قط الا استجاب الله له - [00:10:04](#)

هذه الاحاديث وهي اربعة احاديث عظيمة وصحيحة وثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم فيها علاج للكرب الذي يصيب الانسان. ودواء للغم والحزن والهم ووالله الذي لا اله الا هو ان اتى بها الانسان متأملا بمعناها محققا لمقصودها - [00:10:26](#)

ومقتضاها والله ما يبقى في قلبه من الهم مقدار ذرة فانها دواء نافع وعلاج مبارك وشفاء لما في الصدور ولكن يحتاج المسلم اذا قال هذه الاذكار المباركة ان يتأمل في معناه - [00:10:57](#)

وان يعرف مدلولها وان يحقق مقصوده يقول العلماء ان الاتيان بالاذكار المأثورة والدعوات المشروعة بدون علم بالمعنى وتفقه في الدلالة ظعيف التأثير قليل الفائدة ولهذا نحتاج الى هذا الشيء في ذكرنا لله عز وجل - [00:11:25](#)

كثير منا يأتي بالاذكار الشرعية. ويواظب عليها لكنه لا يقف عند لا يقف متأملا في دلالاتها وعليه ايها الاخوة هذه الاذكار التي تقال لعلاج الكرب وعلاج الهم والغم والحزن لابد ان نتأمل فيما تدل عليه - [00:11:58](#)

ولو وقفتم ايها الاخوة الكرام متأملين في هذه الاذكار الاربعة التي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انها علاج للكرز لوجدتم انها تشترك في شيء واحد فهذا الشيء الذي تشترك فيه هذه الاذكار - [00:12:30](#)

لابد منه لعلاج الكرب والهم والغم ولا بد من لسلامة الانسان وربحه وغنيمة في الدنيا والاخرة وتأملوا الاذكار الاربعة اجتمع تحقيق التوحيد الذي خلق العبد لاجله ووجد لتحقيقه التوحيد الذي هو اخلاص العبادة لله. واخلاص الطاعة له سبحانه وتعالى - [00:12:57](#)

هو المفزع للانسان في كرباته وفي جميع همومه وغمومه ولا زوال للهموم والغموم الا اذا حقق العبد التوحيد. وفزع الى الله واخلى دينه لله تبارك وتعالى وتأملوا معي الاذكار الاربعة - [00:13:39](#)

الاول حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب السماوات لا اله الا الله رب العرش العظيم - [00:14:03](#)

لا اله الا الله رب السماوات ورب الارض ورب العرش الكريم لما يقول المكروه فهذا الذكر المبارك وهو يتأمل معناه ويقف عند دلالاته لا اله الا الله يتذكر توحيد الله وانه انما خلق للتوحيد - [00:14:25](#)

واوجد للاله الا الله ليشغل قلبه ووقته وحياته بلا اله الا الله. هو خلق لاجل ذلك ولهذا ينبغي ان تكون لا اله الا الله هي اكبر هم الانسان واهم شغل الانسان - [00:14:52](#)

واعظم اتجاه الانسان وجل اهتمام فهو لم يخلق الا لاجله ولم يوجد الا لتحقيقها فهي مقصود الخليقة واساس ايجاد الناس وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما خلقهم الله الا لاجل لا اله الا الله - [00:15:10](#)

لا اله الا الله تعني اخلاص العبادة لله واخلاص الدين له لا اله الا الله اي لا معبود بحق الا الله. فيها نفي واثبات. نفي للعبودية عن كل من سوى الله - [00:15:37](#)

للعبودية بجميع معانيها لله وحده فالذي يقول لا اله الا الله لا يسأل الا الله ولا يستغيث الا بالله ولا يلتجئ الا الى الله ولا يعتمد الا على الله ولا يتوكل الا على الله ولا يطلب شفاء همومه وغمومه واحزانه الا من الله - [00:15:51](#)

فيقول لا اله الا الله العظيم يتذكر عظمة الله وان الله عز وجل هو الكبير المتعال وهو العلي العظيم فيتذكر عظمة الله وكمال قوته وكمال اقتداره واحاطته بخلقه سبحانه وتعالى وانه لا - [00:16:18](#)

يعجزه شيء في الارض ولا في السماء ويتذكر حلم الله عز وجل ثم يقول لا اله الا الله رب العرش العظيم فيتذكر خلق الله للعرش. ذلك المخلوق الذي هو اكبر المخلوقات. واوسعها - [00:16:43](#)

ولهذا وصف في هذا الذكر بانه عظيم العرش وصف بانه كريم فالعرش عظيم عرش الرحمن عرش الرحمن كريم والكرم هو السعة والعرش هو اوسع المخلوقات واكبرها فيتذكر عظمة الله بتذكر عظمة مخلوقاته. التي اوجدها الرب عز وجل - [00:17:07](#)

ثم يتذكر خلق الله الى السماوات وخلق الله الى الارض. يتذكر هذه المعاني الجليلة وهو يردد هذه الكلمات فينشغل قلبه بها ينشغل قلبه بها وينصبغ فؤاده بها. وتكون هي شغله. فاي باقية تبقى للهم او الغم او الحزن ما دام - [00:17:39](#)

القلب منشغلا بذلك ولهذا نستفيد من هذا الدعاء وغيره ان علاج الهم والغم توحيد الله ذكر الله تعظيم الله تنزيه الله الالتزام الى الله هذا هو العلاج وفي حديث اسماء بنت عميس - [00:18:05](#)

قال الا اعلمك كلمات تقولينهن في الكرب او عند الكرب وهذا من منه عليه الصلاة والسلام تشويق لها الى الفائدة وترغيب لها الا اعلمك كلمات فهذا فيه تشويق لما اشتاق قلبها رضي الله عنها الى ذلك علمها قال تقولين الله الله ربي لا - [00:18:28](#)

به شيئا هذا علاج للهم الله الله ربي لا اشرك به شيئا الله الاولى مبتدأ. والثانية تأكيد لفظي له للمبتدأ لعظم الامر. وكبر المقام وهو توحيد الله واخلاص الدين له. الله الله تكرر هذه الكلمة مرتين. حتى تملأ القلب - [00:18:56](#)

وهو يتأمل فيها الله الله ربي ومعنى الله اي بالالوهية. ذو العبودية على خلقه اجمعين الذي تصرف له جميع انواع الطاعات من هو الله؟ من هو المعبود بحق؟ قال ربي الله ربي. ومعنى قوله الله ربي اي معبودي - [00:19:24](#)

بحق الذي لا معبود لي سواه هو ربي الذي خلقتني ومعنى ربي الرب هو الخالق الرازق المنعم المدبر المتصرف لشؤون خلقه كلها فمعبودي الذي اصرف له العبادة بجميع انواعها ربي - [00:19:52](#)

وهذا هو معنى قول الله عز وجل يا ايها الناس اعبدوا ربكم. هنا يقول الله ربي يعني عبادتي وتوجهي وقصدي والتجائي واعتمادي كله على ربي الذي خلقتني والرب هو القالب الرازق المنعم المتصرف المدبر لشؤون الخلق الذي بيده ازمة الامور تبارك وتعالى - [00:20:13](#)

لا اشرك به شيئا وهذا فيه البراءة من السر علاج الهم اخلاص التوحيد والبراءة من الشرك بان يعتمد العبد على ربه سبحانه وتعالى في كل ملامته. وفي جميع اموره ومهماته - [00:20:43](#)

وقوله لا اشرك هذا فيه البراءة من الشرك والشرك هو تسوية غير الله به. في اي شيء من خصائص الرب عز وجل سواء في الربوبية او الالوهية او الاسماء والصفات - [00:21:03](#)

لا اشرك به شيئا. وشيئا هنا نكرة في سياق النفي. فتعم اي لا اشرك به شيئا اي شيء كان لا صغير ولا كبير لا دقيق ولا زليل وهذا فيه البراءة من الشرك كله - [00:21:21](#)

فاذا قال المسلم هذه الكلمة العظيمة ذهب عنه الكرب. لان قلبه انشغل بماذا انشغل باعظم الامور واوجب الواجبات واجل المقاصد واعظم الغايات وهو توحيد الله. فما بقي للغم فيه مكان لان - [00:21:40](#)

انه منشغل بالتوحيد وبالايمان وبالاخلاص للرب العظيم سبحانه وتعالى الله الله ربي لا اشرك به شيئا وفي الحديث الثالث حديث ابي  
بكرة رضي الله عنه قال عليه الصلاة والسلام دعوات المكروب يعني اذا - [00:21:58](#)  
دعوات من اصابه كرب ان يقول اللهم رحمتك ارجو فلا تكنني الى نفسي طرفة عين واصلح لي شأني كله. لا اله الا انت اللهم رحمتك  
ارزق فلا تكنني الى نفسي طرفة عين واصلح لي شأني كله لا اله الا انت - [00:22:21](#)  
ما اعظمها من دعوات اللهم رحمتك ارجو هذا فيه الاخلاص وفيه التوحيد رحمتك ارجوا اصل الجملة ارجو رحمتك فقدم المعمول  
على على العامل ليفيد الحصر. قولك اللهم رحمتك ارجو اي رحمتك وحدك انت - [00:22:49](#)  
لا ارجو رحمة احد سواك وانما ارجو رحمتك انت وحدك. اللهم رحمتك ارجوا وهذا وهذه صفة المؤمنين. قال الله تعالى اولئك الذين  
يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة يرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محظورا - [00:23:17](#)  
فبدأ دعوته لطرد الكرب الذي اصابه بهذا التوحيد. اللهم رحمتك ارجو. يعني ارجو رحمة منك واطلبها منك ولا اطلبها من احد سواك  
فلا تكنني الى نفسي طرفة عين. وهذا فيه افتقار العبد الكامل الى الله عز وجل. في كل لحظة من لحظاته - [00:23:42](#)  
وفي كل سكون من سكنااته فانت فقير الى الله حتى في طرفة العين حتى في اقل من ذلك مفتقر الى الله عز وجل في كل شؤونك لا  
غنى لك عن ربك وان الله فهو غني عنك - [00:24:09](#)  
من كل وجه وانت فقير اليه من كل وجه ولهذا تقول لا تكنني الى نفسي طرفة عين. ان وكلك الله الى نفسك ولو للحظة واحدة تضيع  
وتضل من وكل الى نفسه ضاع ومن وكل الى غير الله ضاع ولهذا من نعمة الله على عبده المؤمن ان لا - [00:24:28](#)  
الا اليك من نعمة الله عليك ان لا يكلك الا اليك لانه اذا وكلك الى نفسه اليه سبحانه وكلك الى قوة وعزة وقهر وسلطان ليس الله  
بكاف عبده؟ ومن يتوكل على الله فهو حسبه حسبي الله علي توكل المتوكلون - [00:24:56](#)  
فانت اذا كنت متوكلا على الله لم تخف من شيء وخافك كل شيء واذا لم تكن متوكلا على الله اخافك الله من كل شيء حتى ما تتوكل  
عليه من من المخلوقات - [00:25:24](#)  
توكل اليها وتكون سببا لضياحك وهالكك. كما جاء في الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام قال من تعلق تميمه فلا اثم الله له ومن  
تعلق ودعة فلا ودع الله له. لان الذي تعلق التميمه وتعلق الودعة علق قلبه بها - [00:25:51](#)  
فيضيع بينما المسلم لا يعلق قلبه الا بالله سبحانه وتعالى. ولا يلتجأ الا الى الله ولا يعتمد الا على الله فلا تكنني الى نفسي طرفة  
عين واصلح لي شأني كله - [00:26:14](#)  
وهذا فيه استقرارك الى الله في اصلاح شأنك كله. فشأنك في دينك وشأنك في دنياك وشأنك في اخرتك لا يصلح الا اذا اصلحه الله لك  
ولهذا كان عليه الصلاة والسلام يقول في دعائه اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري واصلح لي دنياي التي فيها معاشي -  
[00:26:31](#)  
واصلح لي اخرتي التي فيها معادي واجعل الحياة زيادة لي في كل خير والموت راحة لي من كل شر واصلح لي شأني كله. لا اله الا  
انت. ثم ذكر كلمة التوحيد لا اله الا الله - [00:26:55](#)  
اي لا معبود بحق سواك لا يلتجأ الا اليك ولا يعتمد الا عليك ولا يتوكل الا عليك ولا تفوظ الامور الا لك. لا اله الا انت فهذا من الامور  
التي يعالج بها الكرب - [00:27:12](#)  
والامر الرابع او الحديث الرابع حديث سعد ابن ابي وقاص ان النبي عليه الصلاة والسلام قال دعوة ذي النون اذ دعى وهو في بطن  
الحوت انظر هذا الكرب الذي اصاب يونس عليه السلام - [00:27:30](#)  
فالتقمه الحوت ودخل به في اعماق البحر. انظر هذا الكرب العظيم. في بطن الحوت وفي اعماق البحر مصيبة عظيمة مصيبة عظيمة  
فما كان منه عليه السلام الا ان اخذ يردد هذه الكلمات لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين - [00:27:52](#)  
وهم في الظلمات ينادي في الظلمات ظلمات بطن الحوت وظلمات البحر وظلمات رفيع اعماق البحر ويردد هذه الكلمات لا اله اني  
كنت من الظالمين هذي دعوة ذا النون اذ دعا بها في بطن الحوت - [00:28:26](#)

فكان برها فاذن الله عز وجل للحوت وامرها انت تلقيه وانبث عنده شجرة من يقطين واعاد عليه صحته وقوته بعد ان كان في اعماق  
ولو نظرت بنظرتك المجردة الضعيفة انسان ابتلعه الحوت كيف يخرج؟ انتهى الامر - [00:28:46](#)

لكن لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. فيها تفريج الهموم. وكشف الغموم وازالة الكربات وازالة الشداد مع الاخلاص لابد من  
الاخلاص لله لا اله الا انت يونس عليه السلام كان يقولها وهو - [00:29:15](#)

ثق بالله ويعتمد على الله ويلتجى الى الله ويعلم ان فرج همه بيد الله سبحانه وهذه الكلمة تضمنت امورا اربعة الامر الاول التوحيد لا  
اله الا انت لا اله الا انت توحيد الله - [00:29:37](#)

والامر الثاني تنزيه الله سبحانه ومعنى سبحانك يعني انزهك يا الله عن كل ما لا يليق بك انزهك عن النقائص والعيوب انزهك عما  
يصفك به الواصفون من اعداء الرسل سبحان ربك رب العزة عما يصفون - [00:29:58](#)

الامر الثاني تنزيه الله. الامر الثالث الاعتراف بالظلم والتقصير. اني كنت من الظالمين والامر الرابع العبودية لله سبحانه وتعالى  
واعترافك بانك عبد لله عز وجل. ولا غنى لك عن الله طرفة عين - [00:30:18](#)

فهذا فيه علاج عظيم. وشفاء مبارك انظر مرة ثانية المصيبة التي نزلت بنبي الله يونس عليه السلام وانظر الفرع من رب السماوات  
 ورب الارض ورب العرش العظيم ورب المخلوقات كلها - [00:30:40](#)

ولهذا يفزع الانسان في كل ملماته وفي جميع احواله وشداته الى الله لا يلجأ الا الى الله. في اي مصيبة تصيبك واي نازلة تنزل بك لا اله  
الى الله المخلوقات كلها - [00:31:01](#)

والناس جميعهم والله ما يملكون لك شيء ان ارادك الله بضر ما يملكون دفعه. وان ارادك برحمة ما يملكون امساكه. ما يفتح الله للناس  
من رحمة فلا ممسك لها. وما يمسك فلا مرسل له من بعده - [00:31:22](#)

افرايتم ما تدعون من دون الله؟ ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره؟ او ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمة قل حسبي الله  
عليه يتوكل المتوكلون قل ادع الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا - [00:31:46](#)

الضر الذي اراد الله نزوله لا يملكون كشفه الضر الذي انزله الله بكم لا يملكون رفعه والخافض الرافع القابض الباسط المعطي المانع  
المعز المذل الذي بيده دمة الامور هو الله سبحانه وتعالى فلا يلجأ الا اليه. ولا يعتمد الا عليه - [00:32:11](#)

سبحانه وتعالى فهذه ايها الاخوة دعوات او اذكار اربعة ثبتت في السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم في علاج الكرب وجاء في  
حديث اخر عظيم رواه الامام احمد في مسنده وغيره عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه - [00:32:39](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اصاب عبدا هم ولا حزن هم ولا حزن فقال اللهم اني عبدك ابن عبدك ابن امك ناصيتي بيدك  
ماض في حكمك عدل في قضاؤك. اسألك بكل اسم هو لك. سميت به نفسك او انزلت - [00:33:03](#)

في كتابه او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل العظيم ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني الا  
اذهب الله همه وغمه ابدله فرحا وفي رواية وابدله فرجا - [00:33:41](#)

قال الصحابة يا رسول الله اولاً نتعلم هؤلاء الكلمات اولاً نتعلم هؤلاء الكلمات؟ فقال عليه الصلاة والسلام ينبغي على من سمعهن ان  
يتعلمهن ينبغي على من سمعهن ان يتعلمهن. نحن - [00:34:07](#)

ربما اننا سمعنا مرات ذكرت لنا في بعض الخطب في بعض الدروس قرأناها في بعض الكتب لكن ربما بعضنا ما نشط لتعلمه لا من جهة  
الحفظ ولا من جهة المعنى فهم المعنى ولا جهة ولا من جهة ماذا؟ قولها عند ما - [00:34:31](#)

يصيبه الهم فهذه ثلاثة انواع من التفريط. اما ان يفرط الانسان في حفظه اصلا وقراءتها ومذاكرتها. او انه يحفظها ولكن يفرط في  
فهم معناها والوقوف عند دلالاتها او انه يفرط في الاتيان بها. يصيبه الهم - [00:34:53](#)

والغم فينشغل بامور كثيرة ولكنه لا يخطر بباله هذا الدعاء المبارك هذي مشكلة عندنا مشكلة عندنا ينبغي ان نحاسب انفسنا عليه.  
وان نجاهد انفسنا على معالجتها. فهذا دعاء مبارك اخبر صلوات الله وسلامه عليه انه ما من عبد يصيبه هم او غم فيقوله الا ويذهب  
الله - [00:35:16](#)



همه وغمه ويبدله مكانة فرحا. وفي رواية فرج. بدل الغم الذي يغطي القلب ويؤلم يتحول فرح بعد الدعاء لتحول ارتياح ومن بعد ذلك يأتي فرج من الله سبحانه وتعالى للامر الذي الم بالانسان - [00:35:48](#)

والذي دلنا على ذلك واخبرنا به وارشدنا اليه الصادق المصدق. الذي لا ينطق عن الهوى صلوات الله وسلامه عليه ووالله ان هذا الكلام لحق وان فيه لتفريج الهموم وشفاء للغموم وحصول للفرج وتحقيق للفرج كما اخبر بذلك رسولنا عليه الصلاة - [00:36:12](#)

والسلام ونحن في هذا الدعاء نحتاج الى امور ثلاثة اشرت اليه الامر الاول ان نحفظه والامر الثاني ان نفهم معناه والامر الثالث ان نحافظ عليه عندما يصيب احدا هما او غما - [00:36:36](#)

عندما يصيبها احدا هم او غم وعندما تتأمل اخي الكريم المبارك هذا الدعاء تجد انه يشتمل على اصول اربع يشتمل على اصول اربع. لا بد منها لعلاج الهموم والغموم ولابد ان تتأمل وان تحرص على فهمها وانت تأتي بهذا الدعاء - [00:36:58](#)

الامر الاول او الاصل الاول تحقيق العبودية لله اذا اردت لهمومك الذهاب فحقق العبودية لله وانظر وانظر تحقيق العبودية في هذا الدعاء. اول ما تبدأ تحقق العبودية. تقول اللهم اني عبدك - [00:37:30](#)

ابن عبدك ابن امتك فانا عبد لك انا عبد لك قد تكون انا عبد لك اي بمعنى عابد لك اعبدك ادعوك ارجوك اسألك اعتمد عليك التجأ اليك وتحتمل انا عبد لك اي انا معبد لك مدلل لك انت خلقتني انت اوجدتني انت الذي تدبر اموري - [00:37:50](#)

فانا عبدك وابن عبدك وابن امتك. والذي ووالده الى ادم كلهم عبيد لك. انت الذي خلقتني. وامي الى حواء كلهن اماء لك انت الذي اوجدتهن. فانا مخلوق لك. اوجدتني من العدم وخلقتني - [00:38:20](#)

بعد ان لم اكن فانا عبدك وانا عبد لك التجأ اليك وادعوك واعتمد عليك وافوض اموري اليك. فهذا الاصل الاول تحقيق العبودية لله الاصل الثاني الايمان بقضاء الله وقدره. وان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن - [00:38:43](#)

ولهذا قال ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك هذا فيه الايمان بالقضاء والقدر وان الامور كلها بقضاء الله وقدره. ناصيتي بيدك الناصية مقدمة الرأس وناصية كل انسان بيد الله يدبرها كيف يشاء. ويحكم فيها بما يريد - [00:39:07](#)

ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم فنواصي العباد بيد الله يدبرهم كيف يشاء ويقضي فيهم بما يريد يحيي هذا ويميت هذا ويعطي هذا ويفقر - [00:39:35](#)

وهذا ويعز هذا ويذل ذاك. ويمرض هذا ويشفي هذا قل اللهم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك فممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير. انك على كل شيء قدير. فالامر لله سبحانه وتعالى من قبل ومن بعد - [00:39:51](#)

وكل امر انما يقع بقضاء الله فمن شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. ولهذا من اعظم ما يكون في علاج الهم والغم الايمان بالقضاء والقدر ولهذا قال الله تعالى ما اصاب من مصيبة الا باذن الله ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. ومن يؤمن - [00:40:11](#)

لله يهدي قلبه. قال بعض السلف هو العبد المؤمن تصيبه المصيبة في علم انها من عند الله فيرضى ويسلم ولهذا الايمان بالقدر له اثر مبارك على العبد في راحة قلبه وطمأنينة نفسه - [00:40:36](#)

ولهذا قال عليه الصلاة والسلام عجا لامر المؤمن ان امره كله خير. ان اصابته سراء شكر فكان خيرا وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له وذلك لا يكون الا المؤمن. المؤمن بالسراء يعلم انها نعمة - [00:40:57](#)

من الله فيحمد الله عليها وفي الضراء يعلم ان المصيبة بقضاء الله سبحانه وتعالى وان ما شاء الله كان وما لم يسأل لم يكن فيصبر عليه فهو في النعمة ينال ثواب الشاكرين. وفي المصيبة ينال ثواب الصابرين. وهذا لا يكون الا للمؤمن - [00:41:17](#)

وهذا لا يكون الا للمؤمن. الامر الثالث او الاصل الثالث الايمان باسماء الله وصفاته والتوسل اليه سبحانه وتعالى بها. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام اسألك بكل من هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به - [00:41:41](#)

في علم الغيب عندك فمعرفة اسماء الله ومعرفة صفاته الواردة في الكتاب والسنة والتوسل الى الله بها من اعظم الامور التي لتكسب بها الهموم وتزال بها الغموم ولهذا قال الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. وقال تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن -

ايا ما تدعو فله الاسماء الحسنی. وقال تعالى هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة والرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر. سبحانه الله عما يشركون - [00:42:37](#)

هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنی يسبح له ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم فالتوسل الى الله باسمائه وصفاته اعظم الوسائل. وهو من معاني قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا - [00:42:57](#)

وابتغوا اليه الوسيلة يعني ابتغوا القرب اليه بما يرضيك ومما يرضي الله وطلب من عباده ان يتوسلوا الى الله به اسمائه سبحانه وتعالى ولهذا كان عليه الصلاة والسلام يتوسل الى الله باسمائه. كان يقول في دعائه اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق توسل - [00:43:19](#)

الى الله بعلمه وتوسل الى الله بقدرته. اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق. احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني ما كانت الوفاة خيرا لي وفي وفي القرآن وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين. توسل الى الله برحمته سبحانه وتعالى. وفي دعاء - [00:43:43](#)

قال الله من يستخيرك بعلمك ويستقدرك بقدرتك. توسل الى الله بالعلم وبالقدرة ولهذا يتوسل المسلم الى الله باسمائه وافتتاته سبحانه وتعالى. وهنا توسل عام شامل باسماء الله كلها ما علمناه منها وما لم نعلمه - [00:44:07](#)

وهذا الحديث يدلنا على ان هناك اسماء حسنى لله استأثر الله بها في علم الغيب عنده. لم ينزلها في كتابه ولم يعلمها احدا من خلقه وقد جاء في حديث الشفاعة العظيم - [00:44:31](#)

عندما يشفع النبي عليه الصلاة والسلام للخلائق بان يأذن الله بحسابهم ويبدأ قال فاسجد لله سجدة واحمده بمحامد يعلمني اياها في ذلك الوقت. لا اعلمها الان النبي عليه الصلاة والسلام يقول يعلمني محامد احمده بها يعلمني اياه في ذلك الوقت. هناك اسماء لله استأثر بها سبحانه في علم الغيب - [00:44:48](#)

وهذا الدعاء فيه توسل الى الله بكل اسم هو له. سمى به نفسه انزله في كتابه علمه احد من خلقه استأثر به في علم الغيب عنده وفي هذا ايضا دلالة على ان معرفة الله ومعرفة اسمائه ومعرفة صفاته من اعظم الامور او اعظم الامور التي - [00:45:18](#)

تحقق بها سعادة الدنيا والاخرة. ولهذا قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء. كلما ازداد الانسان معرفة بالله ما وصفاته ازداد تعظيما له واقبالا عليه وبعدا عن معاصيه. كما قال بعض السلف من كان بالله يعرف - [00:45:44](#)

كان منه اخوف ولعبادته اطلب وعن معصيته ابعد فكلما زادت زادت معرفتك بالله زاد الخير فيك. اذا هذا الاصل الثالث في هذا الدعاء. الاصل الرابع العناية بالقرآن الكريم قراءة وتدبرا وتطبيقا - [00:46:04](#)

ونحن ما تكاثرت علينا الهوم ولا انتشرت فينا الغموم والهوم الا لبعدها عن القرآن. والا لو كنا ملتصقين قيل بالقرآن قريبين منه نتلوه حق تلاوته لكن اسعد الناس والله عز وجل يقول ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم - [00:46:28](#)

ويقول وشفاء لما في الصدور. فالقرآن شفاء ودواء وهداية وموعظة وذكرى للذاكرين وتجد الانسان عندما يتألم من بعض الامور فيمسك بكتاب الله ويقرأ متدبرا ما هي الا لحظات ويجد الصدر منشرح - [00:46:51](#)

والطمأنينة تكتو القلب والانس يعمره حتى انه يظن انه ما عنده اي مشكلة مع انه عنده مشاكل كثيرة. لكنه مع الطمأنينة تغشى صاحب القرآن والسكينة التي تنزل عليه ولا سيما اذا كان يتدبر القرآن. يقول عليه الصلاة والسلام ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله - [00:47:23](#)

وبينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده فالقرآن شفاء والاستشفاء بالقرآن ليس بان يشتري الواحد منا مصحفا ويعلقه بالرفظ او يضعه في مقدمة السيارة - [00:47:51](#)

وفي الوقت نفسه يتخذ كتاب الله مهجورا. لا يقرأه ولا يتدبره ولا يجاهد نفسه على تطبيقه. ليس هذا هو الاستشفاء بالقرآن وفي امور ثلاث. قراءة القرآن وتدبر القرآن والعمل بالقرآن - [00:48:20](#)

الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به. يتلون حق تلاوته. ومعنى يتلونه حق تلاوته اي يقرأونه ويفهمون معناه ويعملون بمقتضاه ومن التلاوة العمل في تلاوة القرآن لا تكون بمجرد قراءته. بل لابد فيها من العمل به. ولهذا يقولون - [00:48:42](#)

فلان فلانا اي تبعه فلا بد من العمل بالقرآن. ولهذا العناية بالقرآن قراءة وتدبرا وتطبيقا هو اساس السعادة والفلاح وزوال الهموم والغموم. ولهذا ختم هذا الدعاء بقوله ان تجعل القرآن العظيم - [00:49:11](#)

ربيع قلبي ونور صدري وجلء حزني وذهاب همي وغمي اذا كان القرآن هذا شأنه في قلبك وهذا شأنه في صدرك نور صدرك وربيع قلبك وجلء حزرك وذهاب همك وغمك. هل الغموم والهموم تجد طريق الى قلبك؟ هل لها مدخل الى - [00:49:34](#)

صدرك وفؤادك لا والله لانه معمور والقلوب اوعية فالقلب وعاء اذا ملأت بالذكر والقرآن احضار عظمة الله ما بقي لهذه الامور اي مكان. لكنه اذا ضعف فيه الايمان وضعف فيه الذكر وضعفت فيه الصلة بالله - [00:50:03](#)

سبحانه وتعالى وجدت هذه الامور اليه طريقا وسبيلا قال ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور صدري لما ذكر القلب ذكر الربيع. ولما ذكر الصدر ذكر النور. لان النور ينعكس على ما في داخله - [00:50:26](#)

والربيع هو الماء الذي يصل الى النبات فيغديها ثم يشع منها الخير. فانت اذا دخل القرآن الى قلبك اصبح مثل الربيع ينبت انواع وانواع الحقائق وانواع الثمار التي لا اطيب منها ولا اجمل ولا احسن - [00:50:48](#)

واذا سعى صدرك بالنور اصبحت حياتك كلها نورا وضياء ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور صدري وجلء حزني. اي ان يجلو حزني ويذهب ولا يلقي منه شيء بالقرآن الاستشفاء بالقرآن - [00:51:16](#)

الا ابدل الله همه وغمه الا اذهب الله همه وغمه وابدله فرحا فهذه ايها الاخوة تذكرة لي ولكم حول هذه الدعوات العظيمة واوصي نفسي واياكم بتقوى الله عز وجل وان نتعاهد اذكار النبي عليه الصلاة والسلام ودعواته الماثورة عنه بتعلمها ومدارستها ومذاكرتها وتطبيقها - [00:51:36](#)

واسأل الله عز وجل باسمائه الحسنی وصفاته العلا ان يفرج همومنا وهمومكم وان ينفس كرباتنا وكرباتكم واسأله سبحانه وتعالى ان يصلح لنا جميعا ديننا الذي هو عصمة امرنا وان يصلح لنا دنيانا - [00:52:05](#)

فيها معاشنا وان يصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا وان يجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر اللهم انا عبيدك بنو عبيدك بنو امائك نواصينا بيدك ماض فينا حكمك عدل في - [00:52:25](#)

قضاؤك نسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وذهاب همومنا وغمومنا ونسأل الله جل وعلا - [00:52:45](#)

ان يصلح لنا ولكم شأننا كله. والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين. وان يهدينا واياكم سواء السبيل. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله واصحابه اجمعين - [00:53:05](#)